

شرح أصول الإيمان 41 | أمثلة تطبيقية لإثبات الأسماء والصفات -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:00:00

خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد نحن الان في مبحث مبحث الثاني - 00:00:17

في الایمان بالاسماء والصفات امثلة تطبيقية لاثبات الاسماء والصفات في ضوء الكتاب والسنّة يقول المصنف دل الكتاب والسنّة على اثبات الاسماء والصفات للرب عز وجل في مواطن كثيرة من اوجه متعددة وفي سياقات متنوعة - 00:00:44 والاسماء والصفات الثابتة بالكتاب والسنّة كثيرة جدا دونت فيها الكتب والمصنفات وعد اهل العلم الكسير منها ونذكر هنا طائفه منها اي من هذه الاسماء والصفات على سبيل التمثيل لا الحصر - 00:01:17

فمن اسماء الله تعالى الحي والقيوم هنسبت الاسمين دول ليه لله؟ يعني ليه هنقول ان ربنا اسمه الحي او اسمه القيوم؟ جيناها منين الباب ده باب توثيقه يعني وقف على ما جاء به الدليل - 00:01:45

وأقول على ما جاء به الدليل وقد دل على هذين الاسمين الكتاب والسنّة فمن الكتاب قول الله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم فبقول هو الحي القيوم اه تسمية لله عز وجل بهذين الاسمين - 00:02:08

اخبار عنهم وهو سبحانه وتعالى الذي انزل هذا القرآن وانزل هذا الكتاب وهو الاعلم سبحانه وتعالى باسمائه فهو سمي نفسه الحي القيوم ومن السنّة حديث انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة - 00:02:36

ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد وتشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا الله الا انت بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم - 00:02:58

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا باسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب وادا سئل به اعطى هنا نوع من انواع السنّة اسمه السنّة الایه تقريرية سنّة تقريرية - 00:03:20

يبقى النبي عليه الصلاة والسلام سمع ليس هو الذي قال هذا الكلام ابتداء انما الصحابي يدعوه ويقول اللهم يا حي يا قيوم فيقوم النبي عليه الصلاة والسلام يقر هذا الكلام ويقول عليه ايه؟ لقد دعا الله باسمه الاعظم - 00:03:39

يبقى ده اقرار من النبي عليه الصلاة والسلام ان هذين اسمين لله عز وجل ان هذين اسمان لله عز وجل خلاص آآ الحي معناه وليه هو قرن بين الحي والقيوم - 00:03:59

الحي واضح المعنى اللي له الحياة الكاملة سبحانه وتعالى يعني ايه الحياة الكاملة فحياة الله لم تسبق بعدم وحياة الله لا يعتريها نقص فلا يعتريه مرض ولا يعقبها هذه الحياة فناء - 00:04:22

وموت يبقى حياة كاملة تامة لم تسبق بعدم ولا يلحقها مرض يعتريها مرض ولا يعقبها وفاة فهي حياة تامة له سبحانه وتعالى واسم الحي هو اسم يجمع او صفة الحياة يعني الاسم ده اللي على الصفة - 00:04:48

يجمع اه صفات الذات او الكسير من صفات الزات القيوم يعني القائم على كل نفس بما كسبت ويعني قائم بنفسه المستغنى عن غيره

ويعني الذي لا قوام لاحد من خلقه الا يه سبحانه وتعالى - 00:05:14

فبالتالي بيكون اسم القيوم جامع لكسيبر من صفات الایه الافعال عشان كده بيقرن بينهم الحي القيوم الذي يجمع عدد الصفات الذات والافعال بسم الله الحميد وقد دل عليه قوله قول الله عز وجل - 00:05:50

واعلموا ان الله غني حميد ومن السنة حديث كعب بن عجرة في التشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم ان يقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم - 00:06:16

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد والحميد فعيل بمعنى مفعول فهو حميد بمعنى محمود سبحانه وتعالى والحمد اعم من المدح الحمد الثناء على الله عز وجل بالمجيد الاختياري - 00:06:41

والثناء على الله عز وجل بصفاته الازمة والمتعددين واحسانه اللازم والمتعدى سبحانه وتعالى فهو المحمود جل في علاه على كل افعاله وعلى كل اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى الرحمن والرحيم وقد دل عليهم قول الله تعالى - 00:07:10

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ومن السنة امر النبي صلى الله عليه وسلم كاتبه يوم الحديبية عند كتابة الصلح بينه وبين المشركين مين الكاتب في الوقت ده كان علي ابن ابي طالب ان يكتب باسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:44

ان يكتب باسم الله الرحمن الرحيم والفرق بين الرحمن والرحيم ذهب العلماء فيه مذاهب لعل ارجحها والله اعلم ما اختاره الامام ابن القيم من ان الرحمن صفة ذات والرحيم صفة فعل - 00:08:11

فان الرحمن يعني كل ما سواه مرحوم. سبحانه وتعالى ذاته لا تنفك عنه هذه الرحمة والرحيم الذي يرحم من شاء من خلقه سبحانه وتعالى وقال بعضهم الرحمن ذو الرحمة الواسعة - 00:08:37

والرحيم ذو الرحمة الواسعة وغير ذلك الحليم يعني الذي يتأنى على عباده فلا يعاقبهم يتأنى بالعقوبة لا يعاجل بالعقوبة سبحانه وتعالى الحليم الذي لا يعاجل بالعقوبة مع القدرة عليها فان الصافح عن العقوبة - 00:09:01

مع عجزه لا يسمى حليما. انما يسمى عاجز يعني الانسان لا يعاقب لانه يعجز لا يسمى حليم. انما الحليم الذي يتأنى بالعقوبة مع القدرة على ايقاعها والله سبحانه وتعالى حليم - 00:09:35

ودليله من القرآن قوله تعالى انه كان حليما غفروا انه كان حليما غفروا ومن السنة حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب - 00:10:00

لا الله الا الله العظيم الحليم لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم طب ليه الدعاء ده بيفرج الكرب؟ لو انت تدبرت في معانيه لا الله الا الله العظيم يعني - 00:10:27

واسع العظمة. صاحب المجد صاحب المنزلة التي لا يدانيها منزلة سبحانه وتعالى فمهما كنت في كرب بسبب تعرضك للظلم وبسبب تعرضك لقهر سبب تعرضك لفقر بسبب تعرضك لمرض فالله هو - 00:10:50

سبحانه وتعالى صاحب العظمة الواسعة سبحانه وتعالى لا الله الا الله العظيم الحليم. هو الحليم سبحانه وتعالى. لا يترك عقوبة الظالم عجزا وانما حلما ويملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - 00:11:08

هو سبحانه وتعالى الحليم لا الله الا الله رب رب العرش العظيم. فليتذر في خلق العرش. وان السماوات والارض بالنسبة للكرسي كحلقة في فلة. وان الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة في فلة لادرك عظمة - 00:11:27

الرب سبحانه وتعالى وهو رب هذا العرش يعني خالقه ومالكه وصاحبته سبحانه وتعالى رب العرش العظيم في اشارة الى معنى الاستواء معنى العلو يعني الذي يدبر اه ملك خلق يدبر امر خلقه وهو الملك من فوق عرشه سبحانه وتعالى - 00:11:50

لا الله الا الله العظيم الحليم لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. المعاني دي لما الانسان بيملتلى قلبه بها - 00:12:09

يزول همه وينفرج كربه. انما عمة الهموم والاحزان والكروب تدخل على نفس المرء من ضعف في الایمان الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب هو هنا بيجيب امسلة للاسماء طبعا هذه الاسماء تحتاج الى يعني شروح وافية - 00:12:19

يضيق عنها المقام وبعض الناس يعني مسلا في آآ واحد عدي كده عندي رسالة كتاب يعني مش عارف كان في رسالة دكتوراة ولا ايه في اسم الله الرحمن الرحيم تقريريا سبعيني صفحة - 00:12:48

فقط. وانا اقول لك وهو لم يأتي على كل ما فيها من فوائد فاسماء الله عز وجل يعني لا اه تنقضي فوائدتها ولا يعني ينهى ينقضى ابدا آآ او يحيط احد علما بها بالاسم الواحد. قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء سبحانه وتعالى - 00:13:02

وقال تعالى ولا يحيطون به علم علم فانت بقى تدبر كده في ان كل اسم من هزه الاسماء ممكن يتعمد فيه مجلد واتنين وتلاتة وتنظر بقى الى اثار هذا الاسم في الدنيا وكيف يزداد به الايمان؟ وكيف يفتح به في القلب باب الابواب من التبعد - 00:13:33

وكيف يتخلص به المرء من امراض عدة امراض قلبية وامراض ومعاصي يعني التعامل مع اسماء الله عز وجل يحتاج الى فقه يحتاج الى تدبر وده باب مستقل حاول حتى ما تربطوش بدراسة علم العقيدة. ده باب من اوسع ابواب آآ زيادة الايمان - 00:13:54

آآ من صفات الله القدرة القدرة وهي صفة ذاتية لله تعالى. يعني ايه صفة زات يعني ايه صفة ذاته الصفات لها عدة تقسيمات كده يقال صفات ذات وصفات افعال يقال صفات ثبوتية وصفات سلبية - 00:14:17

يقال اه صفات اه خبرية وصفات اخرى عقلية يعني ايه الكلام ده؟ تقسيمات كلها اصطلاحية لتوضيح المقصود صفة ذات يعني لا تنفك عن الله عز وجل يعني ايضا لا تتوقف على الارادة والمشيئة - 00:14:42

ليه؟ كمال هذه الصفة لا تتوقف عن الارادة والمشيئة. مسالها صفة الحياة مسلا ما ينفعش اقول فهو حي اذا شاء خلاص كمال هذه الصفة لا تتوقف على المشيئة والارادة - 00:15:06

كذلك القدرة لكن صفة مسلا ذي صفة آآ المحبة الغضب ضحك. ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط حديث ايه شفاعة مش كده يبقى الغضب ده كان في اليوم ده ما لوش مسيل - 00:15:24

في اليوم ده يبقى غضب هزا اليوم ازا شاء سبحانه وتعالى. خلاص وعشان كده لما قلنا الفرق بين الرحمن والرحيم قلنا الرحمن صفة زات يعني ما سواه مرحوم يعني لا تنفك عنه الرحمة. انت عارف يعني ايه ما سواه مرحوم؟ يعني حتى الكافر - 00:15:47

ومن رحمته بالكافر ان يسقيه الماء وان يرزقه الولد وان يصلح له بدنها. ما سواه مرحوم سبحانه وتعالى والرحيم اللي صفة فعل يعني كما قال عز وجل وكان بالمؤمنين رحيم - 00:16:03

فالقدرة صفة ذات يعني لا تنفك عن الله عز وجل. لم يأت يعني لا يأتي على الله عز وجل وقت لا ترتبط هذه الصفة بالمشيئة ولا بالارادة طيب وهي صفة ذاتية لله تعالى ثابتة بالكتاب والسنّة. ومعنى ذاته اي ملزمة لزات الله لا تنفك عنه سبحانه وتعالى - 00:16:21

قال تعالى ان الله على كل شيء قادر ومن السنّة حديث عثمان ابن ابي العاص انه شكرى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:51

ضع يدك على الذي تألم من جسده وقل باسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعز الله وقدرته من شر ما اجد واحذر الحديث ده يدخل معنا في ايه من اللي احنا خدناه قبل كده - 00:17:13

باب ايه اي باب الرقية آآ دي صفة القدرة. صفة الحياة. وهي من صفات الله الذاتية وهي مشتقة من اسمه الحي وقد تقدم ذكر الادلة عليه العلم صفة ذاتية لله تعالى - 00:17:36

واثبتوها بالكتاب والسنّة. قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء سبحانه وتعالى شف كلمة علمه هنا صفة مش اسم الاسم ايه علي لكن يحيطون بشيء من علمه اضافة العلم الى الله الى الله عز وجل اضافة الایه؟ الصفة الى الموصول سبحانه وتعالى - 00:18:01

ومن السنّة اصل بعض الناس يعني اللي عندهم خلل في هزا الباب يقول لك هو ايه الدليل من القرآن على وجود الصفات اصلا لا ده ده ادلة كثير منها حس علم دي ومنها - 00:18:29

اه وربك الغني بدون رحمة. يعني ايه زول رحمة؟ صاحب الرحمة سبحانه وتعالى. صفة. خلاص؟ وغيره ومن السنّة حديث جابر بن

عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم ان يقولوا في الاستخاراة اللهم اني استخرك بعلمك - [00:18:43](#)

واستقدر بقدرتك واسألك من فضلك العظيم الآخر ايه الحديث يبقى استخرك بعلمك. يبقى بعلمك اهو اضافة الايه؟ لعلم الله عز وجل واستقدر بقدرته الارادة. وهي صفة فعلية ثابتة بالكتاب والسنّة - [00:19:05](#)

والصفة الفعلية هي المتعلقة بمشيئة الله وقدرته. ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها. قال تعالى من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا. لأنما يصعد في السماء - [00:19:31](#)

ومن السنّة حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيه ثم بعثوا على اعمالهم. اذا اراد الله عز وجل - [00:19:57](#)

واذا لم يرد لم يعذبه سبحانه وتعالى صفة العلو العلو هو صفة ذاتية ثابتة بالكتاب والسنّة قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى. فالله عز وجل هو الاعلى سبحانه وتعالى. واسمه هو الاعلى ايضا - [00:20:17](#)

واسمه هو الاعلى وقال تعالى يخافون ربهم من فوقهم ربهم من فوقهم ومن السنّة حديث ابي هريرة المتقدم في المبحث الاول في الذكر عند النوم وفيه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء - [00:20:42](#)

وانت الباطن فليس دونك شيء صفة العلو آآ كما يقول ابن القيم عليها في القرآن اكثر من الف دليل تصريحا وزلما واستنباطا وآآ الصفة ديت للأسف يعني بعض الناس بيحاول من الفرق اللي بتخالف في الأسماء والصفات بيحاول آآ يعني - [00:21:12](#)

ينفي هذه الصفة او يؤولها بزعم انه ينزعه الرب سبحانه وتعالى وهو في الواقع يعني ينتقصه الرب سبحانه وتعالى العلو سلاسة انواع فالله عز وجل له علو يسمى علو القهـر - [00:21:45](#)

كما قال وهو القاهر فوق عباده وعلو القهـر فلا يرام جنابه ما حدش يقدر يرد امره ما حدش يقدر آآ يعارضه كونا. سبحانه وتعالى - [00:22:08](#)

وهو القاهر فوق عباده. يبقى علو القهـر وعلو الشأن فله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم سبحانه وتعالى. علو الشأن له المثل الاعلى الوصف الاعلى بكل ما ينبعـي له من معانـي سبحانه وتعالى له فيها - [00:22:34](#)

وصـفـه الـاعـلـى عـلـو الشـأن وـشـأنـه في عـلـو اـبـدـا سـبـحـانـه وـتـعـالـى وـعـلـو الذـات وـدـيـاـلـي وـقـعـفـيـهاـاـلـيـهـ؟ النـزـاعـ معـبعـضـ الفـرـاقـ الليـ هوـ عـلـوـ الذـاتـ الليـ هوـ عـاـيـزـينـ يـقـولـواـ ماـ تـوـصـفـشـ رـبـنـاـ بـاـنـهـ فيـ عـلـوـ. يـقـولـ وـاـنـاـ اللـيـ وـصـفـتـ - [00:22:56](#)

فـربـنـاـ بـيـقـولـ وـهـوـ عـلـيـ عـظـيمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـعـلـوـ الذـاتـ يـعـنـيـ هوـ عـالـيـ فـوـقـ خـلـقـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـبـاـيـنـ لـهـمـ غـيـرـ

حالـ فـيـهـمـ وـلـاـ مـمـزـوجـ بـهـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـذـلـكـ لـمـ - [00:23:18](#)

دارت المناقـحةـ اوـ المـنـاقـشـةـ بـيـنـ الجـوـيـنـيـ كانـ يـقـالـ لهـ اـسـتـاذـ الـاسـاتـيـذـ وـبـيـنـ الـهـمـدـانـ عـمـالـ يـسـتـدـلـ بـقـىـ عـلـىـ انـ اـيـهـ اـهـ نـفـيـ الجـهـةـ عـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ يـصـحـ انـ تـقـولـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ عـرـشـ بـمـعـنـىـ عـلـاـ عـلـيـهـ - [00:23:40](#)

فـقـالـ لـهـ الـهـمـدـانـيـ ياـ اـسـتـازـ دـعـكـ مـنـ هـزـاـ كـلـهـ. سـيـبـكـ مـنـ اـنـتـ يـعـنـيـ الـكـلـامـ دـهـ كـلـهـ وـلـكـ اـخـبـرـنـيـ عـنـ هـذـهـ الضـرـورـةـ الـتـيـ يـجـدـهـ اـحـدـنـاـ فـيـ

نـفـسـهـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـدـعـوـ رـبـهـ اـنـ يـرـفـعـ يـدـيـهـ اـلـىـ اـعـلـىـ وـيـقـولـ يـاـ رـبـ - [00:24:03](#)

واحدـ هوـ فيـ نـفـسـهـ ضـرـورـةـ اـمـرـ فـطـرـيـ كـدـهـ مـضـطـرـ اـلـيـ وـلـمـ يـحـبـ يـدـعـيـ رـبـنـاـ يـقـولـ يـاـ رـبـ كـدـهـ فـنـزـلـ الجـوـيـنـيـ منـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ وـقـالـ

حـيـرـتـنـيـ هـمـدـانـيـ وـتـرـكـ الـمـجـلـسـ وـاـنـصـرـ فـهـوـ اـمـرـ فـطـرـيـ سـبـحـانـ اللهـ! فـلـهـ عـلـوـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـمـعـانـيـهـ كـلـهـ. وـعـلـوـ صـفـةـ زـاتـ لـاـ يـنـفـكـ

عـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - [00:24:21](#)

لاـ يـنـفـكـ عـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـنـظـرـ لـلـسـمـاءـ قـوـلـواـ يـاـ لـلـسـمـاءـ سـبـحـانـ اللهـ يـعـنـيـ حـتـىـ الـاـيـهـ؟ حـتـىـ المـشـرـكـيـنـ يـقـولـواـ يـاـ لـلـسـمـاءـ يـعـنـيـ اـيـهـ؟ يـعـنـيـ

اـيـهـ اللـيـ طـيـبـ الـاـسـتـوـاءـ صـفـةـ فـعـلـ يـبـقـيـ فـيـهـ فـرـقـ بـيـنـ الـاـسـتـوـاءـ وـالـعـلـوـ اـهـ - [00:24:49](#)

لـاـسـتـوـاءـ صـفـةـ فـعـلـ وـهـوـ صـفـةـ فـعـلـيـةـ ثـابـتـةـ لـلـهـ تـعـالـىـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. قـالـ تـعـالـىـ الرـحـمـنـ عـلـىـ عـرـشـ اـسـتـوـىـ. وـعـنـ قـتـادـةـ اـبـنـ رـضـيـ اللـهـ

عـنـهـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـمـ فـرـغـ اللـهـ مـنـ خـلـقـهـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ عـرـشـهـ - [00:25:12](#)

اخرجه الذهبي في كتاب العلو. الامام الذهبي رحمه الله له كتاب كامل اسمه العلو مجلد اختصره الشيخ الالباني في مختصر العلو خلاص؟ خلاص يعني اه الرحمن على العرش استوى. الحديث بالاسناد المتصل. وبالرواية رواه السقات. انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:25:34

وسلم يقول لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه. يبقى صفة الزات ولا فعل بقى فعل لأن لها وقت. خلاص؟ خلاص ومعنى الاستواء في لغة العرب العلو والارتفاع والاستقرار والصعود - 00:25:57

اه ده في اللغة ايه بقى المعاني اللي هنثبتها لله عز وجل من المعاني الاربعة دولت؟ اللي ورد في التفسير عن السلف تلات معاني علا وارتفع وصعد. اما الاستقرار والجلوس معاني لغوية ولكن ليست معاني في الآية - 00:26:14

معاني لغوية وليس معاني في الآية. واضحة ديت يعني ما حدش من السلف ثبت عنه بالاسناد الصحيح انه قال ان من المعاني استوى انه جلس او من معاني استوى انه استقر. انما ورد عنهم ان استوى بمعنى على بمعنى ارتفع بمعنى صعب سبحانه وتعالى - 00:26:31

الامام الغزالى لما كان يتكلم عن الآية اتكلم عن الاستواء يرفضه ويأوله استوى على العرش فاما ان يكون مساويا له واما ان يكون اصغر منه واما ان يكون اكبر منه - 00:26:54

فاحنا بنقول يعني رحم الله الامام ابا حامد الغزالى هو طبعا رجع في اخر حياته عممت هزه الاشياء ومات وكتاب صحيح البخارى على صدره يعني في اشارة الى آآ انه عاد الى مذهب اهل الحديث - 00:27:10
سواء بقى في العقيدة او في غيرها او في السلوك او في غيرها وتنكد بقى طريق الفلسفة والاشاعرة وما كان هو احد ائمة هؤلاء.
والامام الغزالى ابو حامد ذلك احد اذكياء العالم فعلا يعني انت لما تقرأ في سيرة الغزالى كده وتشوف تشووف حتى استنباطاته الفقهية واسلوبه في التصنيف - 00:27:26

وكان احد المبدعين الكبار يعني عليه رحمة الله لكن الكلام ده كلام خطأ ليه؟ انت اذا اردت انك تكون تصور عن شيء. اي شيء كيف تصل الى هذا التصور؟ اما بالرؤيا المباشرة - 00:27:46

واما بالادراك عن طريق حاسة بالحواس الاخرى غير الرؤية. واما عن طريق اخبار الثقة. في حاجة تانية طيب انت عشان تكون حاجة عن ربنا سبحانه وتعالى او عن العرش او غيره. تصورك عن القصة دي قايمه على ايه؟ ليس لنا الا الطريق الثالث. اللي هو ايه؟ اللي هو ايه - 00:28:05

اخبار السقة. ومن اوثق من النبي صلى الله عليه وسلم وأمن منه على آآ وحي السماء. ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا سبحانه وتعالى فما ينفعش ربنا يقول على نفسه الرحمن على العرش استوى وانا اقول له لا لا لا. ما يلقوش بك انك تبقى تقول استوى. فاما انك تكون قد العرش وما تكون اصغر منه - 00:28:24

ده هزا سوء ادب مع الله عز وجل. وهل انا اعلم انا لسه بقوله من صفة الآية؟ صفات العلم صفات ذات وهل انا اعلم امر الله كما قال عز وجل قل انت اعلم؟ ام الله انت اعلم ام الله؟ هو انا اعلم ام ربنا سبحانه وتعالى - 00:28:45

هو العليم الخبير سبحانه وتعالى فاذا قال العليم الخبير عن نفسه وهو اعلم بنفسه الرحمن على العرش استوى. واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد البلغاء وامام الفصحاء. ومن اوتى جوامع الكلمة اختصاصا - 00:29:03
عن سائر الخلق مش دي من الحاجات اللي يخص بها النبي عليه الصلاة والسلام. قلت يا جماعة الكلمة. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايضا لما فرغ الله من خلقه - 00:29:20

استوى على عرشه يبقى كأنى لمثل مع زعم الغيرة والتزية للرب سبحانه وتعالى ان اقول لا لا ما ينفعش نقول رحمة العرش استوى وبعنا استوى هو يقصد يقول استولى وادخل في دائرة ومتاهة من آآ التأويل والزيغ عن مراد الله عز وجل - 00:29:30
فالرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ الله اعانه لاني لم اره وهو يستوي فقف ايها العقل عند منتهاك خلاص ولا توقف ما ليس لك به علم لأن السمع والبصر والرؤا كل لك كان عنه مسئول - 00:29:53

يبقى لما نيجي طب بناخذ تفسير الكلام ده منين؟ الصحابة الذين نزل القرآن بلغتهم ونزل في رحالهم وتلقوه غضا من فم النبي عليه الصلاة والسلام وعايشوا التنزيل وقاتلوا على هزا التنزيل - [00:30:16](#)

حتى كان شروف في الدنيا الصحابة دول قالوا والله الرحمن على العرش استوى يعني كذا ويعني كذا خلاص يا اخواني طيب صفة الكلام يقول هي صفة ذاتية باعتبار النوع. صفة فعلية باعتبار افراد الكلام فهو سبحانه - [00:30:33](#)
ويتكلم متى شاء وكيف شاء بكلام المسموع. يعني ايه الصفة الذاتية باعتبار النوع صلي على النبي. صلي على النبي صعب عليه صعب عليه لو انت الان ساكت يقال عنك اخرين - [00:30:55](#)

لأ ما يتقالش عنك اخ بس لانك ايه لانك ايه؟ تقدر تتكلم. صح كده وضحت كده يا اخواننا في فرق بين الساكت والآخر فانت طالما تقدر تتكلم ببقى يننسب لك انك متكلم. من جهة الایه؟ الصفة. اصل الصفة - [00:31:12](#)

اما احادي الكلام بقى اتكلمت النهاردة غير اتكلمت بكرة غير اتكلمت بعده. الكلام ده غير ده كده الصورة واضحة؟ ببقى نطبق الكلام ده على صفة الكلام في حق الله عز وجل - [00:31:40](#)

هل صفة الكلام صفة حادثة لله؟ يعني كان جه عليه وقت لا يستطيع الكلام ثم استطاع الكلام سبحانه وتعالى. طيب هل الله عز وجل يتكلم كلاما واحدا لا آآآ يختلف؟ سبحانه برضه ازاي؟ هو - [00:31:53](#)

تكلم بالانجيل وتكلم بالتوراة وتكلم بالقرآن وتكلم بالاوامر الكونية كلها. انما قولها شيء اذا اردنا ان نقول له كن فيكون. ببقى الكلام ده غير ده. كلم موسى حين كلمه عند جبل الطور. ولم يكلمه قبل ذلك - [00:32:14](#)

يبقى صفة الكلام احاد الكلام بقى صفة ايه؟ صفة ايه؟ صفة ايه؟ صفة ايه؟ فعل. طب ليه خص الكلام بالذات دون عن باقي الصفات؟ طب ما هو الاستواء كده. هو يعني ربنا قبل ما يستوي على العرش كان عاجز عن - [00:32:32](#)

الاستواء سبحانه وتعالى لا. طب ليه خص الكلام بالزلات؟ لان الكلام زي السمع زي البصر. من من الزاوية دي الباب ده. خلاص سموه الصفات الخبرية او الصفات الذاتية اللي هي ملزمة للزلات كاصل - [00:32:48](#)

احدها احاد الكلام هيكون احاد ايه آآآ صفات فعل ببقى الصفة دي ذاتية باعتبار وفعالية باعتبار وبعض العلماء بيり ان هي صفة الكلام صفة ايه فعل ونسكت على كده زي ما قال ايه - [00:33:05](#)

الافعال وده اللي انا بمبيل اليه ولعل يكون الاولى ودفع في عدم اشكالية يعني. لكن ده كان اختيار الشیخ ابن عثیمین رحمه الله اللي هو معنا في الكتاب ده وله وجهین - [00:33:24](#)

فهمنا كده يعني ايه صفة الكلام؟ صفة ذاتية باعتبار النوع يعني ايه باعتبار النوع ايوة انه يقدر يتكلم سبحانه وتعالى. ليس عاجزا عن الكلام وصفة فعلية باعتبار افراد الكلام. لما تكلم بالقرآن ذا وقت اذا شاء تكلم فيه القرآن. ووقت اخر تكلم فيه - [00:33:34](#)

انجليه فارس خلفيه بالتوراة وقت رابع كلم موسى حين كلمه وهكذا صح المبتدعة بقى في الباب ده يقولوا ايه؟ يقولوا كلام عجيب جدا اللي هو الاشاعرة يقولوا كلام واحد كلام نفس واحد - [00:34:00](#)

يعني ايه يا جماعة كلام نفس واحد حقيقته نفي صفة الكلام خلاص الكلابية بقى قالوا الاعجب من كده. قالوا هو كلام واحد بس كان مع موسى عليه السلام يسمى توراة. ومع محمد صلى الله عليه وسلم يسمى قرآن. عيسى عليه السلام - [00:34:20](#)

تم انجيل وندخل في اختراعات والله العزيم القراءة في كتب الفرق تقسي القلب عزاب اليم انك تقدر تقرأ في الاراء اراء الفرق بالزلات في الابواب بتاعة الالهیات دي. اللي هم سموها الالهیات. نعم - [00:34:38](#)

ايوة جدا ما هو حاشاك يقول لك الاسلام انك كنت تدخل في الطريق السايب خلاص تقول ايه؟ وصفة كم فعل؟ يعني يتكلم بما شاء وقت ما شاء ازا شاء - [00:34:58](#)

وده الاسلام وهو صفة ذاتية باعتبار آآآ النوع وصفة فعلية باعتبار افراد الكلام فهو سبحانه يتكلم متى شاء وكيف شاء بكلام مسموع وقد دل على صفة الكلام الدالة من الكتاب والسنۃ. قال تعالى وكلم - [00:35:08](#)

الله موسى تكليما و قال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك ومن السنۃ حدیث ابی هریرة رضی الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى - 00:35:36

فقال له موسى يا ادم انت ابونا خبيتنا واخرجتنا من الجنة قال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخطى لك التوراة بيده قال له ثم استكمل قائلا فهل اوجدت فيها - 00:35:58

وعصى ادم ربه فغوى قال له اجل. قال وكان ذلك قبل الخلق بكم باربعين سنة. قال فكيف تلومني على شيء قد كتبه الله عليك؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج - 00:36:22

اصل الكلام في الحديث ان الذنب اذا تاب المرء منه كان في حقه بمنزلة المصيبة التي يصح ساعتها الاحتجاج بالقدر الذنب اذا تاب المرء منه كان في حقه من ذات المصيبة - 00:36:40

بالزبطة زي واحد عربية صدمته وواحد فلوسه ضاعت واحد تجارتة خسرت خلاص ده امر مكتوب ومقدر لكن هل ينفع واحد وهو بيعمل المعصية يحتاج بالقدر؟ لأن المطلوب منه شرعا ان ينتهي عنها. طب اذا تاب منها - 00:37:01

يصح يحتاج بالقدر؟ اه لأن المطلوب التوبة وقد فعلها وليس لديه ما يفعله بعد ذلك ومن السنة اقولها الصفة اللي بعد زكاة الوجه. وهو صفة ذاتية خبرية ثابتة لله عز وجل - 00:37:18

صفة خبرية زي ما قلنا لحضراتكم يعني لا مجال للعقل في اثباتها لا تثبت الا بالسمع الا بالخبر خلاص سمي بعضهم سماها الصفات نقلية وبعضهم سماها صفات سمعية قال تعالى - 00:37:35

وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فهذا الوجه وجه ذو جلال واحترام سبحانه وتعالى ومن السنة حديث جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية بتاعة سورة الانعام قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - 00:37:58

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او يلمسكم شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر - 00:38:27

كما في الحديث ان الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم سأله ربه ثلاثا فاعطاه اثنتين منعه واحدة زي ديت اللي هي ايه؟ ان الله عز وجل لا اه يهلك الامة بسنة عامة - 00:38:44

يعني قحط شديد واجداب يستأصل به امه وكذلك لا يهلكها بسلط عدوها عليها فاعطاه الله هاتين الاثنتين وسأله الا يجعل بأسمهم بينهم شديد فمنعوا هزه. فده بقدر الله عز وجل وقع السيف في الامة. منذ مقتل عمر - 00:39:01

آآ رضي الله عنه وارضاه وقيل منذ فتنة عثمان ومنذ ان وقع السيف في الامة لم يرفع حتى الان وده امر قدرى كوني ونحن ممتحنون به مختبرون به يعني انصبر على امر الله عز وجل ونتقي الله ام ننجرف فوق في السرعات التي يحركها الاهواء وغير هذا - 00:39:29

كل امرئ حسيب نفسه من الصفات ايضا الذاتية الخبرية صفة اليidan وسبوتها لله عز وجل بالكتاب والسنة. قال تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. قوله تعالى قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. استكبرت ام كنت من العالين - 00:39:55

ومن السنة حديث ابي موسى الاشعري الذي رواه مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل - 00:40:22

فسبحان الله ما ارحمه واحلمه. خد الاحاديس دي ننفعل بها. والمرء يجعل لنفسه محاسبة. يقول لك مسلا اذكار الصباح اذكار المساء لابد المرء يحاسب نفسه فان قصر في النهار كان له في الليل مستعتبر. وان قصر بالليل كان له من النهار مستعتبر. كما قال عز وجل وهو الذي جعل - 00:40:40

الليل والنهار خلقة لمن اراد ان يتذكر واراد اه صفة العينان وهي صفة ذاتية خبرية ثابتة لله عز وجل بالكتاب والسنة. فمن الكتاب قول الله تعالى ولتصنع عيني وقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا. ومن السنة حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:02

انه قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور. وأشار بيده الى عينيه يبقى ان النبي عليه الصلاة والسلام بيقول ان ربنا ليس باعور

والدجال هيقول انا ربكم والدجال اعور. فاشار الى عينيه يعني الله عز وجل له عينان وليس - [00:41:32](#)

يقول ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية القدم صفة القدم وهي صفة ذاتية ثابتة للرب سبحانه وتعالى خبرية ايضا سابتة بالاحاديس الصحيحة ومن ذلك حديث ابي هريرة في تحاجج الجنة والنار. شف بقى هنا الفرق اللي هتخلف معنا مع اهل السنة وهيقولوا ان الاحاديث - [00:41:51](#)

لا تثبت في العقيدة. العقيدة اللي تسبت قصده الاحاديس. انا اخبار احد. ولا يثبتون العقائد الا بالاحاديث المتوافرة ودي عددها قليل جدا او بالقرآن يبقى نقول لهم ايه بقى ؟ طبيعى هييجي عند صفة زي دي يقول لك ده مش موجود اصلا - [00:42:25](#)

طب ده الحديث ده في متفق عليه يعني رواه البخاري ومسلم وتلقته الامة بالقبول ولا مشكلة. فمنهج الاستدلال ومنهج التلقي يختلف وبيترتب عليه الايه ؟ الاختلاف في المسائل بعد كده يقول زكر حديث ابي هريرة في تحاجج الجنة والنار فيه. فاما النار فلا تمتلى. حتى يضع الله تبارك وتعالى - [00:42:43](#)

رجله تقول قط قط. فهناك تمتلى ويزوي بعضها الى بعض. وفي بعض الروايات في الصحيحين فيوضع قدمه وعليها واسماء الله وصفاته الواردة في الكتاب والسنة كثيرة لا تحصى. وانما هذه امثلة - [00:43:07](#)

ويجب على المسلم اثباتها لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله وكماله. كما اثبتها الله لنفسه في كتابه وهو هو اعلم بنفسه من خلقه. الكلام ده كلام جميل جدا بقى - [00:43:27](#)

وهو اعلم بنفسه من خلقه. واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. وهو اعلم الخلق بربه. واكملهم نصحا وافصحهم وابلغهم بيانا واتقاهم واحشاتهم له. وليرحذر من تعطيل الله من صفاته او تشبيهه بصفات المخلوقين - [00:43:41](#)

لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ونستكمل في مرة قادمة ان شاء الله - [00:44:01](#)